

تفسير الجالين

217 - وأرسل النبي A أول سراياه وعليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي آخر يوم من جمادى الآخرة والتبس عليهم برجب فغيرهم الكفار باستحلاله فنزل : { يسألونك عن الشهر الحرام { المحرم { قتال فيه { بدل اشتغال { قل { لهم { قتال فيه كبير { عظيم وزرا مبتدأ وخبر { وصد { مبتدأ منع للناس { عن سبيل الله { دينه { وكفر به { بالله { و { صد عن { المسجد الحرام { أي مكة { وإخراج أهله منه { وهم النبي A والمؤمنون { وخبر المبتدأ { أكبر { أعظم وزرا { عند الله { من القتال فيه { والفتنة { الشرك منكم { أكبر من القتل { لكم فيه { ولا يزالون { أي الكفار { يقاتلونكم { أيها المؤمنون { حتى { كي { يردوكم عن دينكم { إلى الكفر { إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت { بطلت { أعمالهم { الصالحة { في الدنيا والآخرة { فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقيد بالموت عليه يفيد أنه لو رجع إلى الإسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعي { وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون {